عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدَوِيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزّي

شهرُ رمضان 1446 هـ – 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيَّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَليٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم

الحَلقَةُ 1

الإثنين: 2/ شهر رمضان/ 1446هـ – 3/ 3/ 2025 م

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة الثانية وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← المنزلةُ الفِكريَّةُ المعرفيَّة لعقيدة الرَّجعةِ في دِين العترة الطاهرة. ج2	3
2	❖ جَانِبٌ مِن جَوانِبِ الرَّجعةِ: بِنَاءً عَلَى حيثيَّاتٌ ولَحَاظَاتٍ وَمُعطَيَاتٍ مُحَدَّدَة	3
3	○ اللّحاظُ والحيثيَّةُ الأولى: نُحاولُ أن نعرِفَ معنى الرَّجعةِ مِن خِلالِ السُّنَنِ الكَونيَّة	4
4	▪ هُنا أمران : مَفهُومُ الرَّجْعَةِ: تَمْيِيزُ القُدُومِ الثَّانِي وَالْوِلَادَةِ الكَوْنِيَّةِ	5
5	▪ تَوْضِيحُ الفِكْرَةِ مِنْ خِلَالِ وِلَادَاتِ الإِنْسَانِ المُتَعَدِّدَة	8
6	▪ هـذا هُو مُرادي مِنَ الولادةِ الكونيَّة	8
7	▪ التولد والاتساع الكوني نتاج الولادة الكونية ▪ هل هناك من عملية اندثار او عدم لهذه الاتساع الكونية؟	8
8	▪ تعاقب النهايات: من الرَّجعة العظيمة إلى مرحلة العاقِبة	10
9	▪ الرَّجعةُ العَظِيمَةُ: مِنْ وِلادَةِ الْخَلْقِ إِلَى تَجَدُّدِ الْكَوْنِ	11
10	○ اللّحاظُ والحيثيَّةُ الثانية: الرَّجعةُ بِحسَبِ حركة الإنسان ما بَينَ الدُّنيا والآخرة	12
11	▪ النُبُوَّاتِ عِبرَ التأريخ: لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ كما يُريدُ الله إلّا في مرحلةِ الرَّجعةِ العظيمة	12
12	a. هل تحققت النبوءات التاريخية كما يريد الله؟ b. أين هي ثمرة ونصرة انبياء الله على ارض الواقع؟	12
13	c. أين هي ثمرة بعثة النبي؟ d. أين هي ثمرة بيعة الغدير؟ e. أين هي ثمرة دماء الحسين؟	13
14	f. هل تحقق كمال الدين على ارض الواقع؟ وأين هي ثمرته؟	13
15	○ اللّحاظُ والحيثيَّةُ الثالثة: معنى الرَّجعةِ بِحسَبِ مركزيَّتها ومُحوريَّتها في دينِ العترةِ الطَّاهر	16
16	▪ النقطةُ الأولى: عقيدةُ المعاد أساسيَّةٌ في بُنيةِ دين العترة الطَّاهرة	17
17	• لماذا صار التركيز على يوم القيامة الكبرى من قبل أعداء العترة الطاهرة	17
18	• كَيْفَ لا تَجْعَلُونَ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْمُتَابِعُونَ لِلْبَرْنَامَج	18
19	• ما هي دلالة الخروج من الظلمات الى النور	19
20	• كيف يغفر المؤمن للذين لا يعلمون أيام الله؟ (هذا ما تقوم به قناة القمر)	19
21	▪ النُقطةُ الثَّانية: لابُدَّ أن نعرفَ مِن أنَّ الرَّجعةَ حُسينيَّةُ الجوهر	21
22	• ماذا تحتاج من فقه لتكون خادما حسينياً؟	21
23	أسئلة اختبارية	24

المنزلةُ الفِكريَّةُ المعرفيَّة لعقيدة الرَّجعةِ في دِين العترة الطاهرة-الجزء الثاني

جَانِبٌ من جوانِبِ الرَّجعة: بِنَاءً عَلَى حيثيَّاتٌ ولَحَاظَاتٍ وَمُعطَيَاتٍ مُحَدَّدَة

- اللّحاظُ والحيثيَّةُ الأولىٰ: نُحاولُ أن نعرفَ معنىٰ الرَّجعة مِن خِلالِ السُّنَنِ الكَونيَّة
  - هُنا أمران: مَفهُومُ الرَّجْعَةِ: تَمْيِيزُ القُدُومِ الثَّانِي وَالْوِلَادَةِ الكَوْنِيَّةِ
  - تَوْضِيحُ الفِكْرَةِ مِنْ خِلَالِ وِلَادَاتِ الإِنْسَانِ المُتَعَدِّدَة
  - هٰذا هُو مُرادي مِنَ الولادةِ الكونيَّة
  - التولد والاتساع الكوني نتاج الولادة الكونية
  - هل هناك من عملية اندثار او عدم لهذه الاتساع الكونية؟
  - تعاقب النهايات: من الرَّجعةِ العظيمة إلى مرحلة العاقِبة
  - الرَّجعةُ العَظِيمَةُ: مِنْ وِلادَةِ الْخَلْقِ إِلَى تَجَدُّدِ الْكَوْنِ
- اللّحاظُ والحيثيَّةُ الثانية: الرَّجعةُ بِحسَبِ حركة الإنسان ما بَينَ الدُّنيا والآخرة
  - النُبُوَّاتِ عِبرَ التأريخ: لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ كما يُرِيدُ اللهُ إلَّا في مرحلةِ الرَّجعةِ العظيمة
    - a. هل تحققت النبوءات التاريخية كما يريد الله؟
    - b. أين هي ثمرة ونصرة انبياء الله على ارض الواقع؟
    - c. أين هي ثمرة بعثة النبي؟
    - d. أين هي ثمرة بيعة الغدير؟
    - e. أين هي ثمرة دماء الحسين؟
    - f. هل تحقق كمال الدين على ارض الواقع؟ وأين هي ثمرته؟
- اللّحاظُ والحيثيَّةُ الثالثة: معنىٰ الرَّجعةِ بِحسَبِ مركزيَّتها ومُحوريَّتها في دينِ العترةِ الطَّاهر
  - النقطةُ الأولىٰ: عقيدةُ المعاد أساسيَّةٌ في بُنيةِ دين العترة الطَّاهرة
  - النُقطةُ الثَّانية: لابُدَّ أن نعرفَ مِن أنَّ الرَّجعةَ حُسينيَّةُ الجوهر

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَمِ وَجَامِعِ الكلِمِ.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَامِ وَنَظرَةِ الأيَّامِ.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام.
سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدَةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أَسْرَارِ المُلكِ التَّلِيْدِ وَالأمْرِ الجَدِيْدِ فَاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّةِ الأطهَار حُجَّةُ الحُجَجِ مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُختَار..أَنَاجِيْكِ.. أَنَاجِيْكِ وَأَنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أَنْ يَمَسَّنِي أَنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أَمَّاهْ..

يَا أَمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأَمَّ أَشيَاعِهِم المُخلِصِين؛ إِنَّهُ أَنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحُسَنِ بِالحُسَنِ بِالحُسَنِ بِالحُسَنِ اسْتُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أَنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

جَانِبٌ مِن جَوانِبِ الرَّجعةِ: بِنَاءً عَلَى حيثيَّاتٌ ولَحَاظَاتٍ وَمُعطَيَاتٍ مُحَدَّدَةٍ

- عِندَنا مُعطياتٌ ومُعطياتٌ ليست قليلةً ترتبطُ بموضوعِ الرَّجعة، لكنَّها لا تكشِفُ لنَا الحقيقةَ الكاملة، ولِذا فإنَّنا بِحسَبِ المعطيَاتِ المتوفِّرةِ لدينَا والَّتي نَستطيعُ أن نتواصلَ معها تدبُّراً تَفكُّراً تَفهُّماً، سَيكونُ الحَديْثُ فِي هـٰذا البَرنامجِ فِي هـٰذهِ البانُوراما وفقاً لِمَا بَيَّنتُهُ بِخصوصِ المعطيَاتِ المتوفِّرة،
- إذا مَا أَلقيتُ نَظرةً علىٰ المعطيَاتِ المتوفِّرةِ لدينَا مِن خِلالِ فَهمنَا لِما تحدَّثَ بهِ القُرآنُ عَن الرَّجعةِ العَظيمة، ومَا تحدَّثت بهِ كَلمَاتُ العِترَة الطَّاهرة، إذا ما يَمَّمنا ووَجَّهنا أنظارنَا إلىٰ هَـٰذين المصدَرين الشَّريفين، مِن هُنا نأخُذُ دينَنا، ومِن هُنَا نأخُذُ عِلمَنَا، ومِن هُنا نأخُذُ ثقافتنَا، مِن قُرآنِهم المفَسَّرِ بِحسبِ مَنْهجِ تَفسيرهم ومِن حَديثهم المفَهَّم بِحسَبِ مَنهجِ تَفهيمهم صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَليهم أجمعين، هُناكَ حيثيَّاتٌ تتجلَّىٰ لنا إذا ما دَقَّقنا النَّظرَ في النُّصوصِ القُرآنيَّةِ والنُّصوصِ الحديثيَّةِ المعصوميَّة.
- هُناكَ حيثيَّاتٌ ولِحاظاتٌ إذا ما نَظرنَا مِن خِلالِها فإنَّ جَوانبَ مِن مَعنىٰ الرَّجعةِ العَظيمةِ تتجلَّىٰ أمامَ أعيُنِنَا، سَأُشيرُ إليها إجمالاً لأنَّ التفاصيلَ سَتأتينا تِباعاً، هـٰذا موضوعٌ كبيرٌ كبيرٌ جِدَّاً واسِعٌ ومُضطَّرِدٌ، لابُدَّ من التدرُّجِ فيه، ولابُدَّ مِن اتِّباعِ هَندسةٍ بَحثيَّةٍ في مَطالِبهِ ومضامينه حتَّىٰ تتجلَّىٰ الصورةُ بَينَ أيديكُم واضحةً وبيِّنة.

اللِّحاظُ والحيثيَّةُ الأولى:
نُحاولُ أن نعرِفَ معنى الرَّجعةِ مِن خِلالِ السُّنَنِ الكَونيَّة.

❖ **اللِّحاظُ والحيثيَّةُ الأولى** الَّتي نُوجِّهُ أنظارنا إليهَا كي نستشرفَ جانِباً مِن جوانبِ معنى الرَّجعةِ العظيمة، وإنَّني أُصِرُّ على العَظِيمةِ. لماذا؟

← تمييزاً لها عَن الرَّجعة العَجيبة الَّتي هيَ الرَّجعةُ الصُغرى وهيَ مِن شؤونِ يوم الظُهُور، مِن شؤونِ اليوم الأوَّلِ مِن أيَّام الله،

← أمَّا الرَّجعةُ العظيمةُ فهيَ اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله، لأنَّ أيَّامَ اللَّهِ ثلاثة؛ "يومُ القَائمِ ويَومُ الرَّجعةِ ويومُ القِيَامَةِ الكُبرى"، سيأتينا الحديثُ مُجملاً في هـٰذهِ الحلقةِ ومُفصَّلاً في قادمِ الحلقَاتِ إن شَاء اللَّهُ تعالى.

❖ **الَّتي نَنْظُرُ إليهَا كي نُشَخِّصَ جانبًا من جَوانبِ مَعنى الرَّجعة**؛ إنَّنا ننظرُ إلى الرَّجعةِ مِن خِلالِ السُّنَنِ الكَونيَّة، الرَّجعةُ ما هيَ بمعجزةٍ مِنَ المعاجزِ بِحسَبِ مُصطلحاتنا في عِلم الكلامِ في الفلسفةِ قُولُوا ما تشاءون، الرَّجعةُ ما هيَ بمعجزةٍ مِنَ المعاجز، الرَّجعةُ حالةٌ كونيَّةٌ، فإذا أردنَا أن نَعرِفَ جانباً مِن معناها ومضمونِهَا بِحسَبِ ما نستطيعُ أن نَصِلَ إليهِ في زمانِ الغَيبَةِ الَّذي نعيشُ فيه وهُوَ أجنبيٌّ وغريبٌ وبعيدٌ عن زَمانِ الرَّجعةِ العظيمَة.

هُنا أمران:
مَفهُومُ الرَّجْعَةِ: تَمْيِيزُ القُدُومِ الثَّانِي وَالْوِلَادَةِ الكَوْنِيَّةِ

الأمرُ الأوَّل: معنى كلمة (الرَّجعَة)

❖ لابُدَّ أن نُشَخِّصَ مَعنى هـٰذهِ الكلمة؛ (الرَّجعَة)، الرَّجعةُ رجوعٌ، والرُّجُوعُ لهُ معنيَان؛

1) أن يَرجِعَ الرَّاجِعُ مِثلما ذَهب، ذَهَبَ الذَّاهِبُ ثُمَّ رَجعَ إلينَا، وهُنَا نَتَحَدَّثُ عَن رجوعٍ بما هُوَ رجوع، فمثلما ذهبَ رجع، الرَّجعةُ ليست كذٰلك.

2) **الرَّجعةُ بالدقَّةِ:** قُدُومٌ ثانٍ، وليسَ رجوعاً، لأنَّ الذَّاهبَ إذا ذَهبَ ورجعَ رجوعاً بما هُوَ رجوع فإنَّهُ قد رجعَ إلينا كما ذهب، ولٰكن في بعض الأحيانِ يكونُ الرجوعُ قُدوماً ثانياً مِثلما قَدِم لنا

أوَّل مَرَّة، فقَد ذهبَ صغيراً ورجعَ كبيراً، هـٰذا قُدومٌ ثاني مِثلما قَدِمَ إلينا صغيراً في بدايةِ أمرِه، ذهبَ فقيراً ورجعَ غنيَّاً، ذهبَ جاهلاً ورجعَ عالِماً، ذهبَ رَعيَّةً ورجعَ راعياً، فهـٰذا ما هُوَ برجوعٍ بسيط، هـٰذا الرُّجُوعُ هُوَ قُدُومٌ ثانٍ، فحينما نتحدَّثُ عن الرَّجعة العظيمةِ إنَّها تكونُ بهـٰذا المعنىٰ، أُحدِّثكُم هُنا عن الجذرِ اللُّغوي للكلمة، وإلَّا فإنَّ التفصيلَ سيكونُ واسعاً.

الأمرُ الثَّاني: الرَّجعةُ بحسبِ السُّنَنِ الكونيَّةِ وِلادَةٌ كونيَّةٌ

❖ ليست للإنسان إنَّها وِلادَةٌ كونيَّةٌ للكونِ كُلّه، والإنسانُ جُزءٌ من الكون فيكونُ مشمولاً بقانون الوِلادةِ الكونيَّةِ هـٰذه، الرَّجعةُ ما هيَ بموضوعٍ يخصُّ مجموعةً من الشِّيعة، الرَّجعةُ وِلادةٌ كونيَّةٌ عظيمة، الولاداتُ الكونيَّةُ مُتواصلةٌ ومُتَّصِلةٌ مُنذُ أن كانَ هـٰذا الوجود، ولـٰكن هُناكَ وِلاداتٌ عظيمةٌ، وِلاداتٌ كبيرةٌ، أيَّامُ اللَّهِ الَّتي هيَ أيَّامُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللَّهِ عليهم؛ "يوم الظُّهُورِ، ويومُ الرَّجعةِ، ويومُ القِيامةِ الكُبرىٰ"، تُمثِّلُ في هـٰذا الوجودِ وفي هـٰذا الكونِ أعظمَ الوِلادات الكونيَّة.

تَوْضِيحُ الفِكْرَةِ مِنْ خِلَالِ وِلَادَاتِ الإِنْسَانِ المُتَعَدِّدَةِ

دعوني أُقرِّب لَكُم الفِكرة بمثال وأفضلُ الأمثلةِ ما يرتبطُ بالإنسان، الإنسانُ لهُ وِلاداتٌ عديدةٌ؛

1 الوِلادةُ الأولىٰ للإنسانِ: أنَّهُ وُلِدَ مِن العَدَمِ

❖ حِينما وُلِدَ مِنَ العدم فصارَ شيئاً، ولـٰكن ليسَ مذكوراً، ولابُدَّ أن نعرفَ مِن أنَّ الشيئيَّة كما يقولُ الفلاسفةُ في الفلسفةِ القديمةِ وفي الفلسفة الحديثة؛

← **"مِن أنَّ الشيئيَّة تُساوقُ الوجود"**،

فحينما نَصِفُ أمراً بأنَّهُ شيءٌ هـٰذا يعني أنَّهُ قد تَحقَّقَ علىٰ صفحة الوجود، فكُلُّ شيءٍ هُوَ موجود، الشيئيَّةُ والوجودُ بمعنىً واحدٍ بالنِّسبةِ لنا، بالنِّسبةِ للموجودات الَّتي هيَ علىٰ صفحة الوجود.

❖ إذا ذَهبتُ بكم إلىٰ سورةِ مريم وإلىٰ الآيةِ (67) بعدَ البسملة:

○ ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾،

▪ لَمْ يَكُ موجوداً، هـٰذهِ الآياتُ تُمثِّلُ سِياقاً بلاغيَّاً مِن أجملِ ما يُمكنُ أن يكون، أقرؤها عليكُم فنحنُ في أيَّامِ شهر القُرآن،

❖ أقرأُ مِن الآيةِ (67) بعدَ البسملةِ من سورةِ مريم وما بعدها:

- ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ۞ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾–
  - كُلُّ إنسانٍ يتذكَّرُ مِن أنَّهُ لم يَكُن موجوداً، يتذكَّرُ يعرِفُ، إنَّنا نعرِفُ معرفةً قطعيَّةً مِن أنَّنا لم نَكُن موجودينَ قبلَ مقطعٍ زمانيٍّ تحقَّقَ فيهِ وجُودُنا –
- فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۞ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ۞ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا ۞ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ۞ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾.

❖ **فالولادةُ الأولى للإنسانِ**؛ أنَّهُ وُلِدَ مِن العَدمِ، قطعاً هٰذا التعبيرُ تقريبيٌّ فإنَّ العَدمَ لا شيء، فلا يُولَدُ مِنهُ شيء، لكنَّ البيانَ هُنا في مستوى المقاربةِ في التعبير، كما يُقالُ في الفلسفةِ:

← **"مِن أنَّ العَدمَ لا يُمكِنُ أن يُخبَرَ عنه"**،

هُوَ عَدمٌ فكيفَ يستطيعُ الإنسانُ أن يُخبرَ عن العَدَم، ولا يُمكنُ أن يخرجَ شيءٌ مِنَ العَدَم، إنَّما نقولُ وُلِدَ الإنسانُ مِنَ العَدم مِن أنَّ اللّه سُبحانَهُ وتعالى خَلقَهُ ولم يَكُ شيئًا، كُن فَيكُون مِن دُونِ مُقدِّمات،

﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾، فَوُلِدَ مِنَ العَدَم، هٰذهِ وِلادةٌ كونيَّةٌ بِحُدود الإنسان، فصارَ شيئاً لكن لم يَكُن مَذكُورًا!

2 الوِلادةُ الثَّانية للإنسانِ: أنَّهُ صارَ شيئاً

❖ مثلما جاء في سورة الدَّهر والَّتي تُعرَفُ بسورة الإنسان، بسورةِ هل أتى، إنَّها الآيةُ الأولى بعدَ البسملة:

- ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾،
  - الإنسان كانَ عَدماً، ثُمَّ صارَ شيئاً لٰكن ليسَ مذكورًا، وبعدَ ذٰلكَ صارَ شيئاً مذكوراً إنَّها وِلادةٌ ثانية، وِلادةٌ مِنَ العَدمِ أن صارَ الإنسانُ شيئاً لٰكن ليسَ مذكورًا، ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾.

❖ **الوِلادةُ الثَّانية:** أن وُلِدَ مِنَ الحالة المُتقدِّمةِ حِينما كانَ شيئًا ليسَ مذكوراً فَوُلِدَ وصارَ شيئًا مذكوراً في عالمِ التَّقديرِ والتَّكوين. حتَّى جاءت وِلادةٌ كانَ الإنسانُ فيها ذَرَّاً في عالم الذر. وَوِلاداتٌ ما بينَ عالَم الذَّرِّ إلى أن استقرَّ في رَحمِ أُمِّه وجاءت وِلادَتهُ مِن رَحمِ أُمِّهِ نازلاً إلى الدُّنيا.

3 وَوِلادةٌ لهُ؛ حِينما خَرجَ مِن رَحمِ الدُّنيا بموتهِ وصارَ إلى عالم البرزخ

4 حينما ينطبقَ عليهِ قانون الرَّجعة

❖ **وَوِلادةٌ أخرى؛** حِينما انطبقَ عليهِ قانون الرَّجعة فسَيُولدُ مِن عالمِ البرزخِ وِلادةً كونيَّةً جديدةً، سيُولدُ راجِعاً مكروراً، وِلاداتٌ مُتواصلةٌ

وهـٰذا مِثالٌ مُقتضبٌ من حديث العترة الطاهرة عن هذه الولادات

❖ في (الكافي الشَّريف)، الجزء الأوَّل، طبعةِ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (167)/ إنَّهُ الحَديثُ (5):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُليني المتوفى سنة (328) للهجرة، مِن رجالِ الغَيبَةِ الأولى - **عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِي، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَى: "أَوَلَم يَرَ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَم يَكُ شَيْئًا"** – إنَّها الآيةُ الَّتي قرأتُها عليكُم مِن سورةِ مريم الآيةُ (67) بعدَ البسملة،
- **قَالَ: فَقَالَ** - فَقالَ الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه - **لَا مُقَدَّراً وَلَا مُكَوَّنًا** - لأنَّ التَّقديرَ يسبِقُ التَّكوين، التَّقديرُ هندسةٌ، والتَّكوينُ بناء –
- **قَالَ: وَسَأَلتُهُ عَن قَولِهِ: "هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا"، فَقَالَ: كَانَ مُقَدَّراً غَيْرَ مَذْكُور** - هـٰذهِ الوِلادَةُ الأولى، وُلِدَ مِنَ العَدمِ فصارَ شيئاً لكنَّهُ ليسَ مَذكُوراً - **كانَ مُقدَّراً غيرَ مَذْكُور** - الكلامُ دقيقٌ ودقيقٌ جِدَّاً.

❖ (محاسنُ البرقي)، مِن كُتُبنا القديمة، وأحمد بنُ مُحمّدٍ البرقي متوفى سنة (274) للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (162)، إنَّهُ البابُ (25)، الحديثُ (4):

- **بِسَنَدِهِ** - بسند البرقي - **عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ حُمْرَان** - وحُمران أخوهُ أخو زُرارة - **قَالَ: سَألتُ أَبَا جَعْفَر البَاقِرَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْه عَنْ قَول اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا"، فَقَالَ: كَانَ شَيْئًا وَلَم يَكُن مَذْكُوراً، قُلتُ: فَقَولُهُ: "أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْل وَلَمْ يَكُ شَيْئًا، قَالَ: لَم يَكُن شَيْئًا فِيْ كِتَابٍ وَلَا عِلْم.**

❖ أعتقدُ أنَّ الصورة باتت واضحةً عَن الَّذي أقصدهُ وعَن الَّذي أتحدَّثُ عنه من أنَّ الإنسانَ وُلِدَ ويُولدُ وتتعدَّدُ وِلاداتهُ الكونيَّة،

❖ **وكما بَيَّنتُ قبلَ قليلٍ فإنَّ الرَّجعة ليست مختصَّةً بالإنسان،**

← الرَّجعةُ حالةٌ كونيَّةٌ إنَّها وِلادةٌ كونيَّة، مِثلما يكونُ الظُّهورُ المهدويّ وِلادَةً كونيَّةً ولِذا تُصاحبهُ التغيراتُ الكونيَّةُ الهائلة فإنَّ الرَّجعةَ كذلك، أمَّا القيامةُ فهي الوِلادةُ الكونيَّةُ الأعظم، فالظُّهورُ مُقدِّمةٌ للرَّجعة، والرَّجعةُ مُقدِّمةٌ للقيامةِ الكبرىٰ.

❖ واضِحٌ وبَيِّنٌ وصريحٌ جدَّاً ما جاء في الكتاب الكريم مِن آياتٍ ترتبطُ بالظهور المهدويّ، ومِن آياتٍ ترتبطُ بالرَّجعة العظيمة، ومِن آياتٍ ترتبطُ بالقيامة الكبرىٰ، الآياتُ تُخبِرنا عن تغييراتٍ كونيَّةٍ،

❖ إنَّني أُحدِّثكُم عن قُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بتفسيرهم لا أُبالي بتفاسيرِ السَّقيفَتينِ اللَّعينَتَين، إنَّني أقصدُ بالسَّقيفَتينِ اللَّعينَتَين؛ "سقيفة بني ساعدة، وسقيفةَ بني طوسي"، ما أُحدِّثكُم عنهُ بخصوص القُرآنِ إنَّني أُحدِّثكم عن منهج الغديرِ في فَهم القُرآن، هٰكذا بايعنا رسولَ الله وبايعنا أميرَ المؤمنين في بيعة الغدير ألا نأخُذَ التفسيرَ إلَّا مِنهُم بِحسَبِ منهَجِهم صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عليهم أجمعين.

الرجعة الكونية:
من دعاء الجوشن الكبير إلى أسرار الخلق والتجدد الإلهي

هٰذا هُو مُرادي مِنَ الوِلادةِ الكونيَّة:

❖ نقرأُ في (دُعاء الجوشن الكبير)، وهُو دُعاءٌ مرويٌّ عن إمامِنا السَّجَّادِ عن سيِّد الشُّهداءِ عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلَّىٰ اللَّهُ علىٰ رسول اللهِ وآلهِ الأطيبينَ الأطهرين، يشتملُ علىٰ مِئة مقطع، في المقطع (80)، ماذا نقرأُ مِن كلماتِ رسول الله صلَّىٰ اللَّهُ عليهِ وآله؟

- **يَا ذَا الجُوْدِ وَالنِّعَم، يَا ذَا الفَضْلِ وَالكَرَم، يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالقَلَم** - يستمرُّ الدُّعاءُ الشَّريف إلىٰ أن نقولَ في نِهاية المقطع: **يَا مَنْ خَلَقَ الأَشْيَاءَ مِنَ العَدَم** –
  - الأشياءُ هِي الموجودات مِثلما بَيَّنتُ لكم قبلَ قليل مِن أنَّ الشيئيَّة تُساوِقُ الوجود و الدُّعاءُ هنا يتحدَّثُ عن الوِلاداتِ الكونيَّةِ الجزئيَّة لكُلِّ جُزءٍ من الكون، وعن الوِلاداتِ الكونيَّةِ الشَّاملة، فالكونُ وُلِدَ مِنَ العَدَم –
  - أرادها أن تكون فكانت، لا يُوجدُ شيءٌ اسمهُ العَدَم، هُوَ عَدَمٌ لا نستطيعُ أن نتحدَّثَ عنه أو نُخبرَ عن خصائصهِ، وإنَّما يكونُ الكلامُ عن العَدمِ مِن خِلالِ مَعرفتنا بالوجود، فما يُناقِضُ الوجود هُوَ العَدم وهُوَ لا وجودَ لهُ وليسَ لهُ مِن آثار،

- لكنَّ اللّهَ أرادَ للكونِ أن يُولَدَ فكان، وهـذا هُو مُرادي مِنَ الوِلادةِ الكونيَّة، والرَّجعةُ تأتي في هـذا السِّياق إنَّها وِلادَةٌ في سلسلةِ الوِلاداتِ الكونيَّة، الكونُ وُلِدَ مِنَ العَدَم، ولكنَّهُ في حالةِ تَوالُدٍ.

التولد والاتساع الكوني نتاج الولادة الكونية:

❖ ماذا نقرأُ في سورة الذاريات؟ إنَّها الآيةُ (47) بعدَ البَسملة:

- ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾،
  - عمليَّةُ التوسُّعِ والاتِّساع مُستمرَّةٌ، هـذهِ آثارُ التولُّد الكَوني، التوسُّعُ تَولُّدٌ، وحِينما بُنِيت بأيدٍ بُنِيت كاملةً، لكنَّ الوِلاداتِ الكونيَّة مُستمرَّةٌ فلابُدَّ مِن التوسُّع،
  - لا نستطيعُ أن نتصوَّرَ توقُّفَ الفَيْض فهـذا يتعارضُ معَ التوحيد، سُبحانهُ وتعالى لا حُدودَ لهُ، عطاؤهُ وفيضهُ لا حُدودَ لهُ أيضاً، ولِذا حالة التوسُّع في الجانب الماديّ أو في الجانب المعنويّ أو في الجانب البرزخيّ ما بَينَ المادَّةِ والمعنى في هـذا الوجود ستبقى مُستمرَّةً
  - حتَّى حينما نصِلُ إلى مرحلة العاقبة ما بعدَ القيامة الكبرى حِينما يَخلُدُ أهلُ الجنانِ في جِنانِهم ويخلُدُ أهلُ النِّيرانِ في نِيرانِهم، تِلكَ هي مرحلةُ العاقبة ما بعدَ القيامة الكُبرى، يبقى التوسُّعُ قائماً في الجنان وفي النِّيرانِ أيضاً، لأنَّ الفَيْض لا يتوقَّف، كيفَ نتصوَّرُ أنَّ جُودَ اللّهِ يقِفُ عِندَ حُدود، فَجُودُهُ سُبحانَهُ وتعالى لا تَحدُّهُ الحُدُود، ولا يُمكِنُ أن يندثرَ جانبٌ مِن جُودِهِ، جُودُهُ فاعِلٌ وفاعِلٌ وفاعِل، ومُستمرٌّ ومُستمرّ، والوِلاداتُ الكونيَّةُ مُستمرةٌ،

هل هناك من عملية اندثار او عدم لهذه الاتساع الكونية؟

❖ قد يكونُ هُناكَ اندثارٌ ظاهريٌّ لبعضِ أجزاء الكون، هـذا الاندثارُ اندثارٌ ظاهريٌّ إنَّها عمليَّةُ انفعالٍ، الكونُ ما بَينَ فِعلٍ وانفعال، فعمليَّةُ الاندثارِ هـذهِ ما هي بعمليَّةِ عَدَمٍ، إنَّني أتحدَّثُ عن العَدَمِ الحقيقي وليسَ عن العَدَم اللُّغوي، لأنَّ اللُّغة قد تَصِفَ الشيء الَّذي لا نراهُ بأعيُننا قد تصفهُ اللُّغة بأنَّهُ معدومٌ، لكنَّ هـذا ما هُو بِعدَمٍ حقيقيٍّ، هـذا عَدمٌ مأخُوذٌ بلحاظِ الحس، بلحاظِ ما نُبصرهُ بعيُونِنا.

❖ حِينما نقرأُ في سورة التكوير مَثلاً بعدَ البسملةِ:

- ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۞ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۞ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾، إلى آخرِ ما جاء في سورةِ التكوير،

❖ أو ما ذُكِر في سائرِ السُّورِ القُرآنيَّةِ وهي تُخبرنا عن التغيراتِ الكونيَّةِ الهائلة في مرحلةِ أشراط السَّاعة، لابُدَّ أن نَعرِفَ؛

تعاقب النهايات: من الرَّجعة العظيمة إلى مرحلة العاقِبة

- **هُناكَ الرَّجعةُ العظيمة.**
- **وبَعدَ الرَّجعةِ العَظيمةِ تأتي القيامةُ الحُسينيَّة.**
- **وبعدَ القيامةِ الحُسينيَّة تأتي مرحلةُ دابَّة الأرض.**
- **وبعدَ مرحلةِ دابَّةِ الأرض تأتي مرحلةُ أشراط السَّاعة.**
- **وبعدَ مرحلةِ أشراط السَّاعة تبدأُ القِيامةُ الكبرىٰ والَّتي تنطوي صفحتُها بعدَ ذٰلكَ حيثُ نصِلُ إلىٰ مرحلة العاقِبة.**

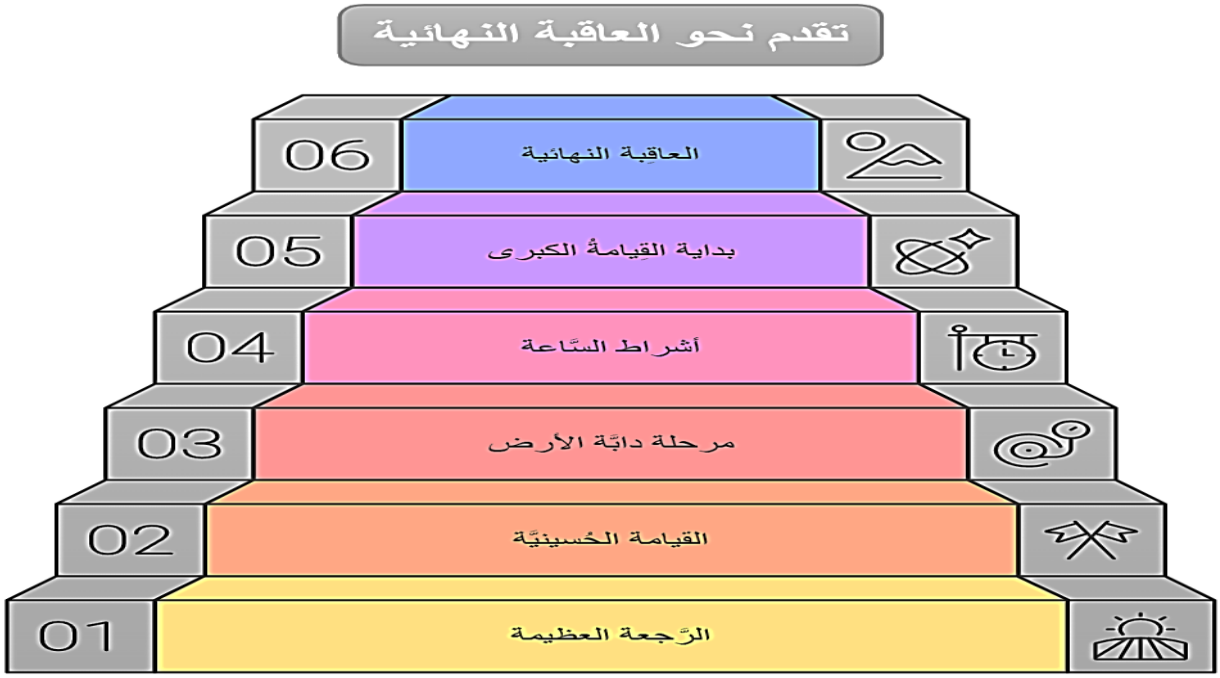

❖ هٰذهِ المضامين تَحدَّثَ عنها القُرآنُ وتَحدَّثَ عنها المعصُومون صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، وحدَّثتكُم عنها في برامجي السَّابقة، يُمكِنكم أن تعودوا إلىٰ برنامج "دليلُ المسافر"، https://www.alqamar.tv/arb/daleel-almosafer/

❖ إنَّهُ سَفرٌ باتِّجاهِ مرحلة العاقِبة حيثُ حدَّثتكُم في هٰذا البرنامجِ عن المحطَّات الَّتي سنمرُّ مِن خِلالِها حتَّىٰ نَصِلَ إلىٰ المحطةِ الأخيرة، إلىٰ محطةِ العاقبة ما بَعدَ القيامةِ الكبرىٰ، لا أريدُ أن أعودَ إلىٰ هٰذهِ التفاصيل.

الرَّجعةُ العَظِيمَةُ: مِنْ وِلادَةِ الْخَلْقِ إِلَى تَجَدُّدِ الْكَوْنِ:

❖ لكنَّ القُرآنَ يُحدِّثنا في الآيةِ (104) بعدَ البسملةِ من سورة الأنبياء:

- ﴿**يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ** - إنَّها وِلادةٌ كونيَّةٌ - **وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ** - تستمرُّ الآيات دَقِّقوا النَّظرَ في الآية الَّتي بعدها:
- **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**﴾،
  - هـٰذهِ الآيةُ وجهٌ مِن وجُوهِها في ظُهُورِ إمامِ زماننا، ولكنَّ التَّأويلَ الأعظمَ للآية في الرَّجعةِ العظيمة، هـٰذا المعنىٰ لا يَصْدُقُ بالدرجةِ الأعظم إلَّا في مرحلة الرَّجعة،
  - إنَّهُم عِبادُ اللَّهِ الصَّالِحون عِبرَ التأريخ، مُنذُ زَمانِ أبينا آدم إلىٰ يوم الظُهُورِ وما بَعدَ الظُهُور، الآيةُ لا تتحدَّثُ عن مجموعةٍ مُعيَّنةٍ وإنَّما تتحدَّثُ عن جميع العِباد الصَّالِحين، وهـٰذا لا يتحقَّقُ إلَّا في الرَّجعة،
  - في زَمن الظُهُورِ فإنَّ الَّذينَ يَرِثونَ الأرض بعضُ العِباد الصَّالِحين، في زَمن الرَّجعةِ فإنَّ وِراثةَ الأرضِ ستكونُ لِكُلِّ العِباد الصَّالِحين لأنَّهُ ما مِن إمامٍ إلَّا ويُبعَثُ راجعاً في الرَّجعةِ العظيمةِ معَ قَرنهِ، معَ قَرنهِ معَ الأُمَّة الَّتي كانت في زمانهِ ومعَ الَّذينَ سبقوا مِنَ الأُمَم الماضيةِ مِمَّن لَهُم رِباطٌ بهـٰذا الإمام.
- ﴿ **إِنَّ فِي هَـٰذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ** ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾،
  - هـٰذا المعنىٰ علىٰ المستوىٰ البشري وغير البشري لا يتحقَّقُ إلَّا في زمانِ الرَّجعةِ العظيمةِ في الدَّولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ، إذا كُنَّا نَتحدَّثُ عن الطبيعة البشريَّةِ وعن الرَّحمةِ المحسُوسةِ وعن الحياةِ الإنسانيَّةِ وما يُماثلها من حيواتٍ في المجرَّاتِ السَّماويةِ المضطردةِ الواسِعة، هـٰذهِ الآياتُ بمجموعها تُخبِرنا عن الرَّجعةِ، وتُخبرنا عن الوِلاداتِ الكونيَّة، وتُخبِرنا وتُخبرنا وتُخبرنا،

إذاً الرَّجعةُ بحسَبِ السُّنَنِ الكونيَّة:

الرَّجعةُ قُدُومٌ ثانٍ، قُدومٌ مُتَجدِّدٌ، قُدُومٌ مُترقٍّ، الرَّجعةُ وِلادَةٌ كونيَّةٌ للكونِ كُلِّه وليسَ الأمرُ مُتعَلِّقاً بالإنسانِ فقط، إنَّها وِلادةٌ للكونِ كُلِّه وِلادةٌ جديدة، ثوبٌ جديدٌ للكون، وجَسدٌ جديدٌ للكون، وروحٌ جديدةٌ للكون، هـٰذهِ هيَ الرَّجعةُ العظيمة، والإنسانُ جُزءٌ من هـٰذا الكون، لكنَّ التركيزَ في النُصوص القُرآنيَّةِ وفي الأحاديث المعصوميَّةِ علىٰ الإنسان لأنَّ هـٰذا هُو الَّذي يخصُّنا ويرتبطُ بحياتِنا، وهـٰذا هو الَّذي نستطيعُ أن نتحرَّكَ في دائرتهِ وفي فِنائهِ فِعلاً وانفعالاً، هُناكَ لِحاظٌ آخر.

اللّحاظُ والحيثيَّةُ الثانية:
الرَّجعةُ بِحسَبِ حركة الإنسان ما بَينَ الدُّنيا والآخرة.

❖ **اللحاظُ الثَّاني الَّذي نأخذهُ بنظر الاعتبار كي نُدركَ بعضَ جوانبِ معنىٰ الرَّجعةِ العظيمة**؛ الرَّجعةُ بِحسَبِ حركة الإنسان ما بَينَ الدُّنيا والآخرة.

الإنسانُ يتحرَّكُ ما بَينَ الدُّنيا والآخرة	
جانبٌ مِن حركتهِ راجعٌ إليه باختيارِه	**وجانبٌ مِن حركتهِ مفروضٌ عليه**

❖ هٰكذا هُوَ الكون، وهٰكذا هي المخلوقات، وهٰكذا أرادَ الله، وكما يقول إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **(أَبَىٰ اللهُ إلَّا أن تَجرِي الأُمُورُ بِأسبَابِها)**، معنىٰ الرَّجعةِ بِحسَبِ حركة الإنسانِ ما بَينَ الدُّنيا والآخِرة.

النُبُوَّاتِ عِبرَ التأريخ: لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ كما يُريدُ الله إلَّا في مرحلةِ الرَّجعةِ العظيمة

هل تحققت النبوءات التاريخية كما يريد الله؟

❖ **إذا نظرنا إلىٰ المعطياتِ الَّتي تقعُ تحتَ هٰذا العنوان فإنَّنا نَجِدُ:** أنَّ حقيقة النُبُوَّاتِ عِبرَ التأريخ أنَّ حقيقتها وآثارَها وثِمارَها لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ كما يُريدُ الله إلَّا في مرحلةِ الرَّجعةِ العظيمة، هٰذا هُوَ الَّذي نعتقدهُ في تفاصيلِ دِيننا بِحسَبِ آيات الكتاب الكريم وأحاديث العترة الطَّاهرة، فإنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتعالىٰ اتَّخذَ العُهُودَ والمواثيقَ علىٰ الأنبياء أن ينصُروا مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، وهٰذا الميثاقُ أُخِذَ علىٰ الجميع وأُخِذَ الميثاقُ بِصُورةٍ أن تكونَ النُّصرةُ عَمليَّةً،

❖ فمتىٰ تَحقَّقَ هٰذا؟! وهل يتحقَّقُ هٰذا في عصر الظُهُور؟ عصر الظُهورِ محدودٌ، هُناكَ مِنَ الأنبياءِ مَن سيكونُ موجوداً في عصر الظُهُور مِنَ الأنبياء السَّابِقين، لكنَّ آيات الكتاب الكريم وسنصلُ إليها تُحدِّثُنا عن جميع الأنبياء لابُدَّ أن ينصُروا مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ نَصراً عمليَّاً، نَصراً مُحقَّقاً علىٰ أرض الواقع، لا يتحقَّقُ هٰذا إلَّا في مرحلةِ الرَّجعةِ العظيمة.

أين هي ثمرة ونصرة انبياء الله على ارض الواقع؟

❖ بِعثةُ نَبِيِّنا، نُبُوَّةُ نَبِيِّنا، رِسالةُ نَبِيِّنا، دِينُ نَبِيِّنا، هٰذا التَّكوينُ الَّذي يُقالُ لهُ الإسلام، هٰذا التَّكوينُ الَّذي يُقالُ لهُ الإيمان، التَّكوينُ الَّذي يُقالُ لهُ العقيدة، التَّكوينُ الَّذي يُقالُ لهُ الوَلاية، التَّكوينُ الَّذي

يُقالُ لهُ الإمامة، هـٰذهِ المضامينُ متىٰ تحقَّقت كما يُريدها اللّه؟ لم تتحقَّق في أيَّةِ مرحلةٍ مِنَ المراحل.

❖ نُبُوَّةُ نَبِيِّنا الأعظم صلَّىٰ اللّهُ عليهِ وآله هل هـٰذا منطقيٌّ أنَّ نُبُوَّتهُ تَؤول إلىٰ أنَّ الأُمَّة تقومُ بِقتلهِ؟ فإنَّ الصَّحابَة معَ زوجات النَّبيّ تعاونوا علىٰ قَتْلِهِ وسَمَّموه وانقلبَت الأُمَّةُ علىٰ رسول اللّه، هل هـٰذهِ عاقبةُ بِعثة النَّبيّ وعاقِبةُ نُبُوَّةِ النَّبي؟! إذاً متىٰ يتحقَّقُ دِينُ اللّه؟

أين هي ثمرة بعثة النبي؟

❖ فبعثةُ النَّبيّ الَّتي كانت في مَكَّةَ في أرض الحجاز هـٰذهِ مُقدِّمةٌ، البِعثةُ الحقيقيَّةُ في آخرِ عصر الرَّجعة، لأنَّ اللّهَ سُبحانَهُ وتعالىٰ بَعثَ نَبِيَّهُ رَحمةً للجميع وبَعثَهُ للنَّاسِ كافَّة، بَعثَهُ هُوَ، ولم يَبعث الصَّحابَة كي ينشروا الدِّين، النَّبيُّ صلَّىٰ اللّهُ عليه وآله لم يتحقَّق في زمانهِ شيءٌ مِن هـٰذا وحتَّىٰ في زمانِ أئِمَّتِنا وإلىٰ يومِنا هـٰذا، اللّهُ سُبحانَهُ وتعالىٰ بَعثَ نَبِيَّهُ بدينهِ كي يكونَ هـٰذا الدِّينُ ظاهراً علىٰ كُلِّ دِين بالمعنىٰ الحقيقيّ، أن تتكشَّفَ حقائقُ دِينِ مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللّهُ عليهِ وآله للجميع، متىٰ حَدَثَ هـٰذا؟! لا في أيَّامهِ صَلَّىٰ اللّهُ عليه وآله ولا بعدَ أيَّامِه، لا يتحقَّقُ هـٰذا إلَّا في عصر الرَّجعةِ العظيمة.

أين هي ثمرة بيعة الغدير؟

❖ **بيعةُ الغدير؛** بيعةُ الغدير ما هي ثَمرتُها؟ هـٰذا القُرآنُ حِينما يتحدَّثُ عن بيعة الغدير فِي سورة المائدة فِي الآيةِ السابعةِ والستِّين بعدَ البَسملة: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾، النَّبيُّ أقامَ البَيعةَ، ولـٰكن أينَ ثمرتُها؟ سُبحانَهُ وتعالىٰ حِينما يُخاطِبُ رسولهُ بهـٰذا الخطاب فَهل يُريدُ أن تكونَ البيعةُ بهـٰذهِ الحَالةِ الصُوريَّةِ والَّتي لَيْسَ لهَا مِن تطبيقٍ علىٰ أرض الواقع وفِي الوَقتِ نَفسهِ يقولُ لرسول اللّهِ صلَّىٰ اللّهُ عليهِ وآله إنَّكَ إن لم تُبَلِّغ ما بَلَّغت الرِّسالة، وبعدَ ذٰلكَ يقول: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِين**﴾، الَّذينَ كفروا بهـٰذهِ البيعة، إنَّهُ يُريدُ تحقيقها، متىٰ تحقَّقت؟ لن تَتَحقَّقَ بيعةُ الغديرِ إلَّا في مرحلةِ الرَّجعةِ العظيمة.

أين هي ثمرة دماء الحسين؟

❖ **عاشوراء؛** عاشوراء وماذا جرىٰ في عاشوراء، ثمرةُ دِماء الحُسَينِ صلواتُ اللّهِ وسلامه عليه أينَ هِيَ أينَ هِيَ؟ أينَ ثَمرةُ دِماء الحُسين؟ ثمرةُ دِماء الحُسَينِ تتحقَّقُ في عصر الرَّجعةِ العظيمة، تُتوَّجُ بالدَّولةِ المُحَمَّديَّة العُظمىٰ الَّتي يكونُ الحاكمُ فِيها رسولَ اللّه، ويكونُ الوزراء فِيها عليَّاً وآلِ عليّ، هـٰذهِ المضامينُ هيَ الَّتي يُريدهَا اللّهُ سُبحانَهُ وتعالىٰ في برنامجِ الخِلافةِ الإلهيَّةِ في الأرض، كُلُّ العناوين، كُلُّ العناوين.

هل تحقق كمال الدين على ارض الواقع؟ وأين هي ثمرته؟

❖ حينما يقولُ سُبحانَهُ وتَعالىٰ فِي الآيةِ الثَّالثةِ بَعدَ البَسملةِ مِن سُورة المائدة: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيْنًا**﴾، "**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ**"، هل هُوَ إكمالٌ بالنُّصوص أو هُوَ إكمالٌ ببيعةٍ لم تتحقَّق؟! أيُّ إكمالٍ يَتحدَّثُ القُرآنُ عنه؟

❖ هـٰذا الإكمالُ لَيْسَ لهُ مِن تَحقيقٍ عَمَليٍّ علىٰ أرض الواقع إلَّا فِي مرحلة الرَّجعة، وإذا قَالَ قَائلٌ فإنَّ الأمرَ يتحقَّقُ فِي مرحلة الظُّهور، فِي مرحلة الظُّهورِ تكونُ الإمامةُ لإمامِ زَمانِنَا فقط، فأينَ مُحَمَّدٌ؟ وأينَ عليٌّ؟ وأينَ فَاطِمَة؟ وأينَ الحَسَنُ؟ وأينَ الحُسَينُ؟ وأينَ العِترةُ الحُسينيَّةُ مِن سجَّادِهم إلىٰ قائِمهم أينَ هُم؟ لابُدَّ مِنَ الرَّجعةِ العظيمة، لابُدَّ مِن الرَّجعةِ العظيمة، وإلَّا صارَ هـٰذا الكلامُ تافهاً، وصارَ هـٰذا الدِّينُ سفاهةً لا معنىٰ لها.

أين هي حكمة الله من كل ما جرى:

- ← **ما معنىٰ أن يبعثَ اللّهُ الأنبياء ويُقتلون؟!**
- ← **وأن يُنَصِّبَ الأَئِمَّة ويُقتَلون؟!**
- ← **وأن يُطالِبَ النَّاسَ بالعملِ ببرنامجٍ يدوسُونَهُ بأحذيتهم؟!**
- ← **وأن يُرسِلَ الكُتُبَ فَتُحرَّف؟!**
- ← **هل دِينُ اللّهِ هُوَ هـٰذا؟!**
- ← **هل أنَّ اللّهَ يُريدُ هـٰذا؟!**
- ← **لِماذا بَعثَ الأنبياء؟!**
- ← **لِماذا نَصَّبَ الأئِمَّة؟!**
- ← **لِماذا أرسلَ الملائكة؟!**
- ← **لِماذا أنزلَ الكُتُب؟!**
- ← **لِماذا شَرَّعَ الشَّرائع؟!**
- ← **اللّهُ يُريدُ هـٰذا أو لا يُريدهُ؟!**
- ← **حِينما يُريدهُ هل يُريدُ هـٰذا التطبيقَ الممسوخَ مِن قِبَل البشر هل هُو هـٰذا الَّذي يُريدهُ اللّه؟!**

❖ مسخرةٌ هـٰذهِ، إذا كانَ اللّهُ يُريدُ هـٰذا هـٰذهِ مسخرةٌ، اللّهُ يُريدُ ديناً كاملاً، ويُريدُ أُناساً كامِلينَ يُشرفونَ علىٰ دينهِ، إنَّهُم الأنبياء والأوصياء إنَّهُم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، هـٰذا هُوَ الَّذي يُريدهُ اللّه، هل تَحقَّقَ هـٰذا؟ هل تحقَّقَ شيءٌ منه؟

❖ هل في زمان الظُهورِ يتحقَّقُ كُلُّ هـٰذا؟ لن يتحقَّقَ كُلُّ هـٰذا في زمان الظُهور، ولِذا فإنَّ الظُهورَ مُقدِّمةٌ للرَّجعةِ العظيمة، وإمامُ زماننا سيعودُ راجعاً في عصرٍ سيكونُ أعظمَ مِن عصر الظُهُور، هـٰذا هُوَ منطِقُ الإيمان، وهـٰذا هُوَ المذاقُ القُرآنيُّ السَّلِيم إذا كُنَّا نتعاملُ معَ القُرآنِ بحسبِ مَنطِقِ بيعة الغدير مِن أنَّنا لا نأخذُ معنىٰ القُرآنِ إلَّا مِن عليٍّ وآلِ عليّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

صارَ واضحاً لدينا؛ من اللحاظ والحيثية الأولى والثاني:

✓ **إذاً الرَّجعةُ وِلادَةٌ كونيَّة.**

✓ **وهـٰذهِ الوِلادَةُ الكونيَّة تُمثِّلُ تطبيقاً عمليَّاً شامِلاً واسعاً مُتَّسِعاً للبرنامج الإلهيّ في خِلافة اللهِ علىٰ هـٰذا الكون.**

✓ **خليفةُ اللهِ علىٰ هـٰذا الكون مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.**

الولادة الكونية وتجسيد الخليفة الإلهي

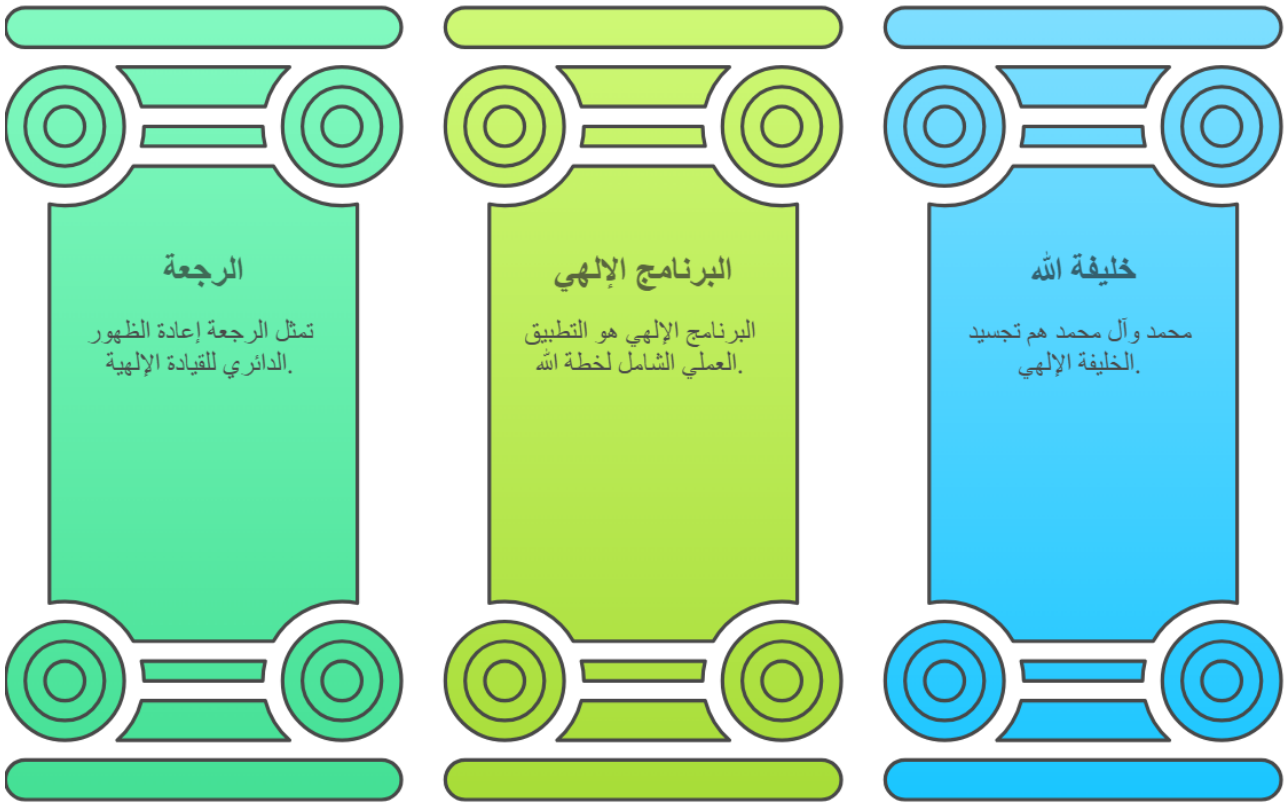

صارَ واضحاً معنىٰ الرَّجعة العظيمة؛

✓ مرحلةٌ كونيَّةٌ جديدةٌ يتجلَّىٰ فيها برنامجُ اللهِ الَّذي يُنَفِّذهُ في تِلكَ المرحلةِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم، هٰذا الكلامُ يتجلَّىٰ لنا مِن خِلالِ لِحاظين.

تجليات البرنامج الإلهي في المرحلة الكونية الجديدة

اللِّحاظُ والحيثيَّةُ الثالثة:
معنىٰ الرَّجعةِ بِحسَبِ مركزيَّتها ومُحوريَّتها في دينِ العترةِ الطَّاهرة.

❖ أعودُ إلىٰ اللحاظ الثَّالث الَّذي يُمثِّلُ شيئاً مِن التفصيلِ الموجز، كُلُّ التفاصيلِ الواسعةِ تأتينا عِبرَ الحلقاتِ القادِمَةِ إن شاء اللَّهُ تعالىٰ، إذاً نحنُ نُوجِّهُ أنظارنا إلىٰ معنىٰ الرَّجعةِ بِحسَبِ مركزيَّتها، مَركزيَّةِ الرَّجعة، بِحسَب مركزيَّتها العقائديَّةِ ومُحوريَّتها الفِكريَّةِ في دينِ العترة الطَّاهرة صلواتُ اللهِ عليها، وهُنا أُشيرُ إلىٰ ثلاثِ نقاط:

1 النقطةُ الأولى: عقيدةُ المعاد أساسيَّةٌ في بُنيةِ دين العترة الطَّاهرة

لماذا صار التركيز على يوم القيامة الكبرى من قبل أعداء العترة الطاهرة؟

- عقيدةُ المعاد الَّتي هيَ عقيدةٌ أساسيَّةٌ في بُنيةِ دين العترة الطَّاهرة، رُؤيتُنا للوجودِ تتشكَّلُ وِفقاً لهذهِ العقيدة، ولِذا فإنَّهم صلواتُ اللهِ عليهم يقولون: **(رَحِمَ اللَّهُ امْرِئًا عَرِفَ مِن أَين وَإِلى أَين)**، عَرفَ مِن أين وإلى أين، **"إلى أين"**؛ إنَّهُ المعاد.
- المعادُ في دِين العترة الطَّاهرة يبتني على سُنَّةِ وقانونِ الأيَّام الثلاثة، هذهِ العقيدةُ الضَّالَّةُ عِندَ الشِّيعةِ والسُنَّة؛ **"مِن أنَّ المعاد يبتني على يوم القيامة الكُبرى"**، هذهِ عمليَّةُ عَداءٍ للعترة الطَّاهرة، لأنَّنا إذا أثبتنا الرَّجعةَ العظيمة ثَبتَ حقُّ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ على الإطلاق وبَانَ ضلالُ الآخرين، ولِذا فإنَّ نَواصبَ سَقيفةِ بني سَاعدة حَاربوا الرَّجعةَ حرباً لا مَثِيلَ لها، هذا هُوَ السَّبب، لأنَّنا إذا أثبتنا الرَّجعةَ واعتقدَ المسلمونَ بالرَّجعةِ مِثلما هيَ، مثلما يُريدُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد ثبتَ حقُّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وانتهى كُلُّ شيء، صَارَ الأمرُ واضحاً،
- لهذا السَّبب صارَ التركيزُ على يوم القيامة الكبرى، وهُناكَ حربٌ شديدةٌ على عقيدة الرَّجعة عِبرَ التأريخ وإلى يومِنا هذا على جميع المستويات، وعِبرَ التأريخ وإلى يومنا هذا هُناكَ سُخريةٌ، سُخريةٌ شديدةٌ بعقيدة الرَّجعة، لأجلِ إسقاطها وتَسفِيهها وتمييعها، لماذا؟
- ولأجلِ إبعادِ العَقل السُنِّي عن أن يَتوجَّهَ إلى هذهِ الجهة لأنَّهم إذا أدركوا عقيدة الرَّجعة أدركوا حقَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأدركوا باطل أعدائهم، فلا قِيمَةَ لزوجات النَّبيّ حينئذٍ في دائرة الدِّين، ولا قِيمة للصَّحابَةِ حينئذٍ في دائرة الدِّين، لأنَّ مدارَ الدِّينِ وحقائق الدِّينِ تتحقَّقُ في الرَّجعةِ وهي رجعتُهم هُم سادتُها، الحكايةُ عميقةٌ وعميقةٌ جدَّاً،
- هذا هُوَ السَّببُ الَّذي لأجلهِ شنَّ نواصبُ سَقيفةِ بني ساعدة الحربَ الشَّديدةَ على كُلِّ مَن رَوى حديثاً في الرَّجعةِ - أتحدَّثُ عن الأزمنةِ القديمةِ عن القُرون الماضيَة - وبسببِ هذا تأثَّرَ أتباعُ سقيفةِ بني طُوسي، فصارت الرَّجعةُ عندَهُم عِنْدَ الَّذينَ يعتقدون بها أمراً ثانوياً ليسَ ضروريَّاً، إذا لم يعتقد الإنسانُ بها فليسَ هُناكَ مِن خَللٍ في دِينهِ أو في إيمانِه، ومُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ ماذا يقولون؟: **(لَيْسَ مِنَّا مَن لَم يُؤمِن بِرَجْعَتِنَا)**.

كَيْفَ لا تَجْعَلُونَ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْمُتَابِعُونَ لِلْبَرْنَامَجِ؟

❖ في الحلقةِ الماضية كُنتُ أُخاطِبُ الَّذينَ يُتابعونَ هـٰذا البرنامج وكُنْتُ أقول: لا يَضحكُ عَلَيْكُم الشَّيطان كَي تَقضُوْا أيَّامَ شَهرِ رَمضان بقراءةِ القُرآنِ والأدعية مِن دُونِ أن تفقهوا عقيدةَ الرَّجعة، افْقَهوا عقيدةَ الرَّجعة وبعدَ ذٰلكَ تَوجَّهوا إلىٰ القُرآنِ والأدعية، أتعلمونَ لِماذا؟

← لأنَّ القُرآنَ مِن أوَّلِهِ إلىٰ آخرِهِ، مِن سورة الفاتحة إلىٰ سورة النَّاس، مِن أوَّلِهِ إلىٰ آخرِهِ حِينما يَتحدَّثُ عن المعاد بحسَبِ العترةِ الطاهرة **فإنَّهُ يتحدَّثُ؛**

- ✓ **تارةً عَن يَوم الظهُور.**
- ✓ **وتارةً عَن يَوم الرَّجعة.**
- ✓ **وتارةً عَن يومِ القيامةِ الكُبرىٰ.**

← لأنَّ الأيَّامَ هـٰذهِ يَعودُ فيها الإنسانُ إلىٰ اللّه، المرادُ مِنَ المعاد عودَتُنا إلىٰ اللّه، كيفَ نعودُ إلىٰ اللّه؟

- ✓ **حِينما نعودُ إلىٰ أوليائِهِ،**
- ✓ **حِينما نعودُ إلىٰ برنامجِهِ،**
- ✓ **حِينما نعودُ إلىٰ دينِهِ، هـٰذا هُوَ المعادُ إلىٰ اللّه،**

❖ فمَعَادُنا إلىٰ اللّه بحسَبِ القُرآن مَعادُنا إلىٰ اللّه في يوم الظُهُور، في يوم الرَّجعةِ، في يوم القيامة الكُبرىٰ،

← ولِذا فإنَّ هـٰذا العنوان؛ (القِيَامَة)، وكذٰلكَ عنوان؛ (السَّاعة)، القيامة، السَّاعة في الآياتِ؛

- ✓ **تارةً يُقصدُ مِن هـٰذا العنوان يومُ الظُهُور.**
- ✓ **وتارةً يومُ الرَّجعة.**
- ✓ **وتارةً يومُ القيامةِ الكُبرىٰ.**

← وما ذُكِرَ مِن أحداثٍ كونيَّةٍ وتغييراتٍ طبيعيَّةٍ في هـٰذا العالم؛

- ✓ **البعضُ مِنها يرتبطُ بقيامة الظُهُور.**
- ✓ **والبعضُ مِنها يرتبطُ بقيامة الرَّجعة.**
- ✓ **والبعضُ مِنها يرتبطُ بالقيامةِ الكُبرىٰ.**

فعقيدةُ معادنا هي هـٰذهِ، إذا لم تَفهموا هـٰذهِ فإنَّكُم حِينما تقرؤونَ القُرآنَ ستقرؤونهُ بنحوٍ ضالٍّ، بعقيدةٍ كافرةٍ أنَّ المعادَ مُنحصِرٌ بيوم القيامةِ الكُبرىٰ، هـٰذهِ عقيدةُ النَّواصب.

ما هي دلالة الخروج من الظلمات الى النور:

❖ في سورةِ إبراهيم في الآيةِ (5) بعدَ البسملة:

- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ - دَقِّقوا النَّظرَ في الآية الكريمة - وماذا بعد؟ - وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾، ما هيَ أيَّامُ اللّه؟
  - إذا ما تَوجَّهنا إلى العِترة الطَّاهرة وقُلنا لأئِمَّتِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين ما هيَ أيَّامُ اللّه؟ يقولونَ إنَّها أيَّامُنا، أيَّامُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؛ "يومُ القائم، يومُ الرَّجعة، ويوم القيامةِ الكُبرى"، هـذهِ هي أيَّامُ اللّه الَّتي تأتي في سياق الخُرُوجِ مِن الظُّلُماتِ إلى النُّور.
- إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾،
  - "الصَّبَّارُ الشَّكُور"؛ هُوَ هـذا الَّذي محضَ الإيمانَ محضاً، وسيأتينا الكلامُ عن معنى مَحض الإيمان، ومَن هُم أولـئكَ الَّذينَ وُصِفوا بأنَّهم قد محضوا الإيمان وهُم الَّذينَ سيعودونَ في الرَّجعة، هـؤلاءِ هُم الرَّاجِعون وهُم المكرورون.

كيف يغفر المؤمن للذين لا يعلمون أيام الله؟ (هذا ما تقوم به قناة القمر)

❖ في سورة الجاثية إنَّها الآيةُ (14) بعدَ البسملة:

- ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾،
  - عُودوا إلى تفاسيرِ السَّقيفَتين اللَّعينتين يتخبَّطونَ يَميناً وشِمالاً، الآيةُ واضحةٌ إنَّها تتحدَّثُ عن أمرٍ عظيم، لـكنَّهم ماذا يقولونَ في تفاسيرهم؟ يقولونَ: مِن أنَّها آيةٌ منسُوخةٌ وضعوها جانباً نُسِخت بآيات القِتال، ويقولونَ مِن أنَّ الآيةَ تتحدَّثُ عن جَنبةٍ أخلاقيَّةٍ مِن أنَّ الَّذينَ آمنوا يتعاملونَ بِخُلُقٍ حَسَن يتجاوزونَ عن أُولـئكَ الَّذينَ لا يرجونَ أيَّام الله وهُم الكافرون.
  - وفي تفاسيرهم يقولونَ؛ مِن أنَّ سببَ نُزولها أنَّ عُمر بن الخطَّاب أرادَ أن يَفتكَ ببعض الكافرين فنزلت الآية، فتوقَّف عُمر، هـذا موجودٌ في تفاسيرهم عُودوا إلى الفخر الرازي، وعودوا إلى غيرِه، ستجدونَ هـذا الكلام.
  - أمَّا الحديثُ عن أنَّها منسوخةٌ؛ فَهُوَ مُنتشرٌ في تفاسيرِ سقيفةِ بني ساعدة، وما تفاسيرُ سقيفة بني طوسي ببعيدةٍ عن هـذا الهُراء.

❖ إمامُنا الصَّادِقُ ماذا يقول؟! أقرأُ عليكُم مِن (تفسير القُمِّيّ)، وما هُوَ بتفسيرٍ للقُمِّيِّ هـذا جامعٌ من جوامعِ أحاديثنا التفسيريَّة، هـذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّها أحاديثُ العترة الطاهرة، صفحة (634):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند القُمِّيّ عليّ بنِ إبراهيم - **عَنْ دَاوُود بنِ كَثِير، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: فِيْ قَولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوْا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّه"، قَالَ: قُل لِّلَّذِينَ مَنَنَّا عَلَيْهِم بِمَعْرِفَتِنَا أَنْ يَغْفِرُوْا لِّلَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُون، فَإِذَا عَرَّفُوهُم فَقَد غَفَرُوْا لَهُم** –
  - لا يَرجُونَ أيَّامَ الله هُم لا يرجُونَها لأنَّهم لا يعتقدونَ بِها، فلا يعتقدونَ بيوم الظُّهور، ولا يعتقدونَ بيوم الرَّجعة، ولا يَعبؤونَ بيوم القيامةِ الكُبرىٰ، ولا أُريدُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ هـٰذهِ العناوين، حديثُنا عن الرَّجعةِ فهؤلاءِ لا يرجونَ أيَّامَ الله، لا يرجونَ ما يجري في الرَّجعةِ وأن يكونوا مِن الرَّاجِعين لأنَّهُم جُهَّالٌ يجهلونَ حقيقتها، ولأنَّهُم لا يعتقدونَ بها، ولأنَّهُم يُقَلِّدونَ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء في تسفيههم لعقيدة الرَّجعة وعدمِ اهتمامِهم بها.
  - دَقِّقوا النَّظرَ فيما يقولهُ إمامُنا الصَّادق صلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَليه: **"قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوْا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّه"، قَالَ: قُل لِّلَّذِينَ مَنَنَّا عَلَيْهِم بِمَعرِفَتِنَا أَن يَغْفِرُوْا لِّلَّذِينَ لَا يَعْلَمُون، فَإِذا عَرَّفُوهُم فَقَد غَفَرُوْا لَهُم** - وهـٰذا هُوَ الَّذي تقومُ بهِ قناةُ القَمَر، وهـٰذا هُو الَّذي يقومُ بهِ خادِمُكُم.
  - التَفِتوا إلىٰ هـٰذهِ النُقطةِ المهمَّة:

← مِن أنَّ المتفَقِّهينَ بِعقيدة الرَّجعةِ عِنْدَّهُم مَقدرةٌ أن يَغفِروا لِّلَّذينَ لا يرجونَ أيَّام اللّه، أيَّةُ مَنزلةٍ هـٰذهِ لِعقيدة الرَّجعة؟

← الَّذي يكونُ مُلِمَّاً بِفقهها يكونُ غافِراً، الآيةُ صريحةٌ: ﴿**قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوْا** - آمنوا بأيَّام اللّه - **قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوْا** - ويرجُونَ أيَّام اللّه، وأيَّامُ اللّهِ ثلاثة كما تقولُ العترة الطاهرة: "يومُ القائمِ ويومُ الرَّجعةِ ويومُ القيامةِ الكُبرىٰ" - **قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوْا** - الَّذينَ آمنوا بهـٰذهِ الأيَّام، والَّذين يرجُونَها - **قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوْا يَغْفِرُوْا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّه**﴾، تُلاحظونَ المنزلةَ العاليةَ والموقِعَ الأهمَّ لِعقيدةِ الرَّجعةِ في أجواءِ دِين العترةِ الطَّاهرة، أينَ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء عن حقائق القُرآنِ هـٰذه.

2 النُقطةُ الثَّانية: لابُدَّ أن نعرفَ مِن أنَّ الرَّجعةَ حُسينيَّةُ الجوهر

ماذا تحتاج من فقه لتكون خادما حسينياً؟

- وأقولُ لِلَّذينَ يقولونَ نَحنُ خُدَّامُ الحُسَين؛ أنتُم لستُم خُدَّاماً للحُسَينِ لأنَّكُم لا تعرفونَ فِقهَ عقيدة الرَّجعة، الرَّجعةُ حُسينيَّةٌ، حُسينيَّةٌ في تكوينها وفي جوهرها.
- نقرأُ في الدُّعاء المروي عن إمامِنا الحسن العسكريّ والَّذي يُقرأُ في مولدِ سيّد الشُّهداء في اليوم الثَّالثِ مِن شعبان، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان):
  - **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَـٰذا اليَوْم)**،
    - إنَّهُ اليومُ الثَّالثُ مِن شعبان يومُ وِلادَةِ سيِّد الشُّهداء، يومُ وِلادَةِ الحُسَين، إلى أن تقولَ كلمات الدُّعاء:
  - **قَتِيْل العَبْرَة** - إنَّهُ الحُسَين هُوَ هُوَ قَتِيْلُ العَبَرات - **وَسَيِّد الأُسْرَة الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الكَرَّة**
    - إنَّها الرَّجعةُ، إنَّها الكَرَّةُ، إنَّها الأوبةُ، وسيأتي بيانُ معاني هـٰذهِ المصطلحات في الحلقاتِ القادمةِ إن شاءَ اللَّهُ تعالى - يَومَ الرَّجعة.
  - دَقِّقوا النَّظرَ في هـٰذهِ الجُملة: **"الْمُعَوَّضِ مِن قَتْلِه"**، ما هُوَ عِوَضُ قَتْلِ الحُسَين؟
    - هـٰذا عِوَضٌ عَن قَتْلِهِ وليسَ عَن دَمِهِ، دَمُ الحُسَينِ لا عِوَضَ له، وإنَّما هـٰذا العِوضُ عن حَدَث القَتْل، دَمُ الحُسَينِ هُوَ دَمُ اللّه، اللّهُ جَعلَهُ دَمَه، ولِهـٰذا نُسَلِّمُ عليهِ في زياراتِهِ: (السَّلامُ عَلَيكَ يَا ثَارَ اللّهِ وَابْنَ ثَارِه - كَلِمةُ الثَّار تَعني الدَّم - السَّلامُ عَلَيكَ يَا دَمَ اللّه)، فَليسَ هُناكَ مِن عِوَضٍ لِدَم اللّه، لكنَّ اللّهَ جَعلَ لعمليَّة القَتلِ لِحادث القَتْلِ جَعلَ لها عِوضًا.
  - **"الْمُعَوَّضِ مِن قَتْلِه أَنَّ الأَئِمَّةَ مِن نَسْلِه وَالشِّفَاءَ فِي تُربَتِهِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِه"؛**
    - فهـٰذهِ الرَّجعةُ حُسينيَّةٌ إنَّها عِوَضٌ عن قَتل الحُسَين، فيا أيُّها الَّذينَ تقولونَ مِن أنَّنا خُدَّامٌ للحُسَينِ ماذا تفقهونَ مِن الرَّجعةِ وماذا تعرفونَ مِنَ الحُسَين؟
    - (مَن زَارَ الحُسَينَ عَارِفاً بِحَقِّهِ)، لن يكونَ عارِفاً بِحقِّهِ ما لم يَكُن عارِفاً بِفقه الرَّجعة العظيمة، ولِذا قُلتُ لَكُم في الحلقةِ الماضية خُذُوا، خُذُوا هـٰذا الَّذي عِندَكُم وتمسَّحوا بِهِ في المراحيض إذا لم تكونوا تَفْقَهُوا عقيدة الرَّجعة،
    - فالرَّجعةُ كَم هي عظيمةٌ عِندَ اللّه إذْ جَعلَها عِوَضاً لِقَتْلِ الحُسَين؟ وكَم هي عظيمةٌ عِندَ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ حِينما يقولون: (لَيسَ مِنَّا مَن لَم يُؤمِن بِرَجْعَتِنا)؟ وكم هي سخيفةٌ

عِندَ مراجع النَّجفِ وكربلاء؟ وكم هي سَخيفةٌ عندَكُم يا خُدَّام الحُسَينِ الجُهلاء السُّفهاء؟ "**الْمُعَوَّضِ مِن قَتْلِه**"، هـٰذا كلامُ إمامِنا الحَسَن العَسكَريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

نلتقي غداً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هِيَ هِيَ هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان الله.

***

صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هي المنزلة الفكرية المعرفية لعقيدة الرجعة في دين العترة الطاهرة؟	3
2	ما الفرق بين الرجعة العظيمة والرجعة العجيبة؟	4
3	كيف تُفسَّر الرجعة من خلال السنن الكونية؟	4
4	ما معنى الرجعة بحسب المفهوم اللغوي؟	5
5	ما هي الولادات المتعددة للإنسان كما وردت في النص؟	8
6	هل هناك عملية اندثار أو عدم للاتساع الكوني؟ وما تفسير ذلك؟	8
7	ما العلاقة بين الرجعة العظيمة وتجدد الكون؟	11
8	لماذا لا يمكن للنبوءات التاريخية أن تتحقق كما يريد الله إلا في مرحلة الرجعة العظيمة؟	12
9	كيف ترتبط عقيدة المعاد بمركزية الرجعة في دين العترة الطاهرة؟	17
10	لماذا ركز أعداء العترة الطاهرة على يوم القيامة الكبرى أكثر من الرجعة؟	17